

# الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 37 / د. ماهر

## ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابو داود علينا وعليه رحمة الله - [00:00:05](#)

حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا ابانا قال حدثنا قتادة ان محمد ابن سيرين حدثه عن ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه

وسلم قال اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات - [00:00:28](#)

فاغسلوه سبع مرارا السابعة بالتراب قال ابو داود واما ابو صالح وابو رزين والاعرج وثابت الاحنف. وهما بن منبه وابو السدي

عبدالرحمن روه عن ابي هريرة ولم يذكروا التراب اذا قال ابو داود حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو موسى ابن اسماعيل المنقري

التبوكي المتوفى عام ثلاث وعشرين ومئتين - [00:00:51](#)

البخاري قد اكثر عنه كثيرا في صحيحه وهو من علماء البصرة لم يكن من اهل تبوك انما زاره قوم من اهل تبوك فنسب هكذا قال

حدثنا بن هوبان ابن يزيد العطار وهو ثقة - [00:01:30](#)

قال حدثنا قتادة وقاتدة امام من ائمة التفسير وعلم من اعلام الحديث ورأس في الحفظ والاثقان واقواله في التفسير من اعدى

الاقوال واجمل الاقوال واجلها ان محمد ابن سيرين وهو الامام الكبير محمد ابن سيرين الذي جمع الفقه والحديث - [00:01:49](#)

وتأويل الرؤى واقواله اقوال محمد ابن سيرين في الزهديات تمت وهو امام في الورع وهو ممن افصل في علم الحديث ووظف

قواعده ان محمد ابن سيرين حدثه وهذا فيه تصريح قتادة ابن دعامة لسماعه الخبر من محمد ابن سيرين - [00:02:13](#)

عن ابي هريرة الامام الكبير والصحابي الجليل الذي حفظ لهذه الامة حديث نبينا صلى الله عليه وسلم ان نبي الله صلى الله عليه

وسلم قال اذا ولغ الكلب والالف واللام هذه في استغراق الجين ستشمل جميع انواع الكلاب - [00:02:44](#)

اذا ولغ الكلب في الاناء في اي اناء لك او لغيرك فاغسلوه سبع مرار هذا امر بغسله سبع مرات السابعة بالتراب هكذا جاءت رواية ابان

عن قتادة بهذي ذكرها السابعة من التراب - [00:03:06](#)

وهي لفظة مخطوءة كما سيرد شرحها قال ابو داود ابو داود لما اورد الخبر علق عليه. لاننا قد شرحنا في الدرس السابق والذي قبله

الخارطة وذكرنا العدد الكبير الذين رووا الخبر عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:03:27](#)

فوزا ان علق وابو داود من جماع الطرق وهو عالم من علماء العلل وهو امام من ائمة نقل الاحاديث التي حصل فيها تفرد قال واما

ابو صالح وابو رزين والاعرج وثابت الاحنف وهما بن منبه وابو السدي عبدالرحمن - [00:03:50](#)

اذا ذكر هؤلاء الذين رووا الخبر عن ابي هريرة روه عن ابي هريرة ولم يذكر التراب. اذا هو يعين لفظة السابعة بالتراب اذا هذه اللفظة

هي لفظة فيها شيء. طبعا فيما يتعلق - [00:04:13](#)

فقه الحديث نحن سنتناول فقه الحديث بمشيئة الله تعالى مطولا من عدة مناحي لكن فيما يتعلق بهذه اللفظة لفظة الخبر طبعا

الحديث يرويها ابو داود من طريق ابان ابن يزيد العطار - [00:04:32](#)

والخبر من طريق امان ابن يزيد عطار قد اخرجه البزار مسنده قد طبع بحمد الله تعالى طبع قديما كشف الاستار في زوائد البزار

وكنا نرجع اليه ثم طبع احد عشر مجلدا من مسند البزار ثم كمل الكتاب بحمد الله - [00:04:55](#)

فالحديث في المجلد السابع عشر صحيفة مئتين واربعة رقم تسعة الاف وتسع مئة وواحد وخمسين وكتاب مسند البزار الذي قد طبع باسم البحر الزخار كتاب مليه بالعلل كتاب مليه بالعلل - [00:05:15](#)

والحافظ ابن كثير حينما تكلم عن العلل في كتابه النفيسة اختصارا الحديث قال ويوجد في مسند البزار من التعليقات ما لا يوجد في مسند اخر والدارقطني الدارقطني له التتبع له الازامات له المؤترف والمختلف - [00:05:34](#)

له كتاب في الرؤيا له مصنفات عديدة لكن له العلل من الكتب النفيسة وهو كتاب من كتب الامة كتاب عيد دارقطني وله السنن كتاب السنن يهتم بالاحاديث التي قد حصلت فيها علل ويعلمها - [00:05:56](#)

واذا الحديث من طريق ابان ابن يزيد عطار عند البيهقي في السنن الكبرى ونحن نعلم بان كتاب البيهقي هو كتاب الدارقطني حينما اورد الخبر قال وهذا صحيح. لا شك ان الخبر صحيح - [00:06:17](#)

لكن هذه اللفظة السابعة بالتراب هذه اللفظة فيها شيء. طبعاً الحافظ ابن حجر نقل الشيخ شعيب الارنوط علينا وعليه رحمة الله في اخر الحديث قال وقال ابن حجر في فتح الباب في رواية اولاهن ارجح من حيث الاكثرية والاحفظية - [00:06:34](#)

ومن حيث المعنى ايضا لان الاخير يقتضي الاحتياج الى غسلة اخرى لتنظيفه فالحديث صحيح دون هذه اللفظة التي في سنن ابي داود الخبر كما قلنا عند البزار وعند الدارقطني وعند البيهقي. البيهقي حينما اورد دارقطني حينما ورده قالوا - [00:06:52](#)

هذا صحيح طبعاً ابان بن يزيد العطار لا شك انه من اصحاب قتادة والبخاري قد خرج كثيراً لابان ابن يزيد عطار عن قتادة وابان ابن يزيد في هذا الحديث قد تويع تابعه الحكم ابن عبد الملك - [00:07:12](#)

رواه عن قتادة وهذه المتابعة. المتابعة ان يتابع الراوي راويا في روايته عن شيخه فالحكم ابن عبد الملك تابع تابع افغان في الرواية عن قتادة وقال السابعة بالتراب وهذا الحديث عند - [00:07:32](#)

يعني عند البزار في كتابه المسند وعند ابن عدي في كتابه الكامل نحن نقدم ابن علي على دار القطن لان ابن علي وفواته ثلاث مئة خمسة وستين والدارقطني وفاتك ثلاث مئة وخمسة وثمانين - [00:07:51](#)

والدارقطني. وايضا تابعه سعيد ابن بحر وفيه مقال روى الخبر عن قتادة بنحوه الى انه قال الاولى بالتراب هذا عند البزار وعند الدارقطني وعند البيهقي ايضا دارقطني قال هذا حديث صحيح ويقصد اصل الحديث لا يقصد - [00:08:07](#)

هذه اللفظة وايضا تابعه خلد بن دعلج وهو بصير فيه مقال ايضا اخرج البزار اذا الخبر قد اختلف فيه على قتادة فرواها بن يزيد العطار والحكم بن عبد الملك وسعيد بن بشر - [00:08:29](#)

وخلد ابن دعنج عن قتادة عن ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا فقال ابان والحكم السابع بالتراب وقال الراوي الاخير الاولى بالتراب ورواه هشام. طبعاً نحن نعلم بان هشام باستواء وشعبة. وسعيد ابن ابي عروبة من اوثق الناس في قتادة - [00:08:49](#)

رواه هشام الدستوري عن قتادة عن خلاف عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في اناء احكمك فليغسله سبع مرات اولاهن - [00:09:11](#)

وهذه الرواية عند النسائي وعند اسحاق ابن راهويه ابو اسحاق ابن راهويه يقدم على النسائي سنقول اخرج اسحاق ابن راهويه واخرجه النسائي والدارقطني والبيهقي لانه فاسد حاق نراه سبع وثلاثين ومئتين واما وفاة النسائي فهي ثلاث مئة وثلاثة - [00:09:21](#)

ايضا دارقطني لما اوردته قال هذا حديث صحيح. وقال البيهقي البيهقي ايضا ناقد والبيهقي لا يقلد الدار قطمة انما هو مجتهد في هذا الباب يقول هذا حديث غريب ان كان حفظه معاذ يعني باعتبار معاذ ابن هشام الدستوري معاذ ابن هشام الدستوري عن ابيه - [00:09:45](#)

يقول لان التراب في هذا الحديث لم يروه ثقة غير ابن سيرين عن ابي هريرة. يعني هنا محمد ابن سيرين تفرد بذكر التراب عن ابي هريرة وانما رواه غير هشام عن قتادة عن ابن سيرين كما سبق - [00:10:06](#)

نعم وايضا رواه سعيد بن ابي عروضة واختلف عليه فرواه خالد بن يحيى الهلالي قال حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن ابي

هريرة ويونس عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ظهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب - [00:10:24](#)  
ان يقتل سبع مرات الاولى بالسراب هذا عند الدارقطنا ورواه عبيد بن سليمان ايضا طواه بن سليمان وعبد الوهاب ابن عطاء الخفاف  
وعبد الاعلى بن عبدالاعلى الثاني ثلاثتهم عن سعيد بن ابي عروس عن قتادة - [00:10:47](#)  
عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في ناء احدكم فليقتلها سبع مرات الى هنا بالتراب نعم  
اذا الحديث يعني قد حصل فيه - [00:11:12](#)

بعض الاختلاف لكن حاصل ما تقدم هشام ابن حسان وايوب السقفيان وقاتدة رواه ثلاثتهم عن ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا  
واتفق هشام وقاتدة على موضع التسريب اولاهن بالتراب وشك ايوب - [00:11:28](#)  
فيرد طبعا لما يحصل رواية فيها شك ترد على الرواية التي لم يحصل فيها الشك اذا كما قال الحافظ ابن حجر على ان اكثر الروايات  
في هذه اولاهن بالتراب. اذا - [00:11:46](#)

ذكر السابعة يقتضي ماذا يقتضي ايجاد غسلة ثامنة نعم. والراجح انه سبب فيما يتعلق بالحكم الفقهي هذه المسألة يعني بحثت قديما  
وحديثا كثيرا واهل الاصول يتحدثون عن منهج الحنفية ومنهج المالكية في قبول خابور في قبول اخبار الاحات - [00:12:02](#)  
واشترطهم بعض الشروط طبعا طهارة الايمان من بلوغ الكلب اختلف الفقهاء في عدد الغسلات التي يحصل بها التطهير من بلوغ  
الكلب على مذهبه الاول مذهب جمهور الفقهاء وهو ان الاناء يقتل سبع مرات - [00:12:27](#)  
من بلوغ الكذب طبعا هذا مذهب الجمهور اخذا من الاحاديث الصحيحة بصحة حديث ابي هريرة مرفوعا وموقوفا عن ابي هريرة  
وكذلك لصحته من حديث عبدالله ابن المغفل المذهب الثاني مذهب الحنفية وهو ان الاناء اذا يلغ فيه الكذب يجب غسله مرتين او  
ثلاثا - [00:12:44](#)

كسائر النجاسات من غير هدي طبعا هذا الحديث اثبت حكما مستقلا في امر الكلاب والتطهير من تنجيس الكلاب وهو انها تخسر  
سبعة مرات الحنفية لم يأخذوا بهذا الحديث واخذ بغير هذا - [00:13:04](#)  
اذن الجمهور استدلوا بما صح عن ابي هريرة اذا شرب الكلب في نهاية حدث فليقتله سبع مرات وفي رواية اذا ورق الكذب وفي اناء  
احدكم فليرق هذه رواية علي بن مصر التي تحدثنا عنها في الدرس الاول - [00:13:25](#)  
وفي رواية ظهورنا احدكم اذا ولغ فيه الفيلم ان يغسله سبع مرات اولاهن بالصلاة. طبعا اكثر الروايات الى هنا بالتراب كما ذكر الحافظ  
ما حجر والحديث رواه كما مر عبد الرزاق والحميدي واحمد - [00:13:39](#)  
والبخاري في صحيحه الجزء الاول صحيفة اربعة وخمسين طبع السلطانية القديمة ورقم الحديث مئة واثنين وسبعين ومسلم ايضا  
اخرجه في صحيحه قرأنا في الدرس الاول كيف ان مسلما ساقه و اشار الى - [00:13:57](#)  
علة رواية علي بن مسفر وابو داود كما مر عندنا في في الدروس الثلاثة درس اليوم الدرسين السابقين وابن ماجه والترمذي  
والنسائي ابن خزيمة روى الخبر وصح الخبر طبعا هذا انا الان اقرأ من كتاب الجامع في العلل - [00:14:16](#)  
المجلد الرابع صحيفة اربع مئة واربعة وتسعين فالامر مفصل فيه واعترض القائلون بالمذهب الثاني عن استدلال الجمهور بان ابا  
هريرة راوي الحديث افتى بخلاف ما مضى باعتبار ان قاعدة من قواعد حنفية ان خبر لا احد لا يقبل اذا خالف الرأي ما روى -

[00:14:38](#)

تعترض القالب المذهب الثاني على استدلال الجمهور بان ابا هريرة راوي الحديث افتى بثلاث ما روى وهو الغسل ثلاثا فكان دليلا على  
وجود النسخ هكذا تأول الامر فروى الصحابي والدارقطني من طريق عبد الملك ابن ابي سليمان العرزمي عن عطاء عن ابي هريرة قال  
اذا ولغ الكلب في الاناء فاهرقه - [00:15:02](#)

ثم اغسله ثلاث مرات هذه رواية موقوفة هي حجة الحنفية في رده من الخبر الصحيح فالرواية الموقوفة التي هي اصلا خطأ وتأمل  
هنا لما قلت اخرجه روى الطحاوي والدارقطني قدمنا الطحاوي - [00:15:27](#)  
لانه فاتت ثلاث مئة واثنين وعشرين او ثلاث مئة وواحد وعشرين. والدارقطني لوفاة ثلاث مئة وخمسة وثمانين من طريق لما

تختصر سند عليك ان تصل الى مدار الخمر فمدار هذه الرواية عبد الملك ابن ابي سليمان العزمي - [00:15:47](#) وهو قد اخطأ في هذه الرواية عن عطاء عن ابي هريرة قال اي قال ابو هريرة باعتبار انه موقوف اذا ولغ الكلب في الاناء فاهرقه ثم اغسله ثلاث مرات قالت دارقطني عاقبة هذا موقوف ولم يروه هكذا غير عبد الملك عن عطاء والله اعلم اذا اشار ادى رقطن الى التفرد وقلنا نحن - [00:16:02](#)

بان كتاب الدارقطني هو كتاب علل وعلى شدة غرامة اسناده فانه قد اختلف عليه متن حديثي هذا فانه رواه هنا بصيغة الامر واخرجه الدارقطني من طريقه عن عطاء عن ابي هريرة انه كان اذا ولغ الكلب في الاناء اهرقه وغسله ثلاث مرات - [00:16:30](#) حتى نبين بان عبيد الملك ابن ابي سليمان لم يثبت على لفظة واحدة فدل على عدم ضبطه للخبر قال البيهقي عقيمة تسنيده لهذه الرواية لما ضعفه قال فكيف يجوز ترك رواية الحفاظ الثقات الاثبات - [00:16:53](#)

من اوجه كثيرة لان الخبر قد رواه جمع كبير عن ابي هريرة لا يكون مثلها غرضاً وهي مطلقة برواية واحد قد عرف بمخالفة الحفاظ في بعض احاديثه وبالله استغفر اذا وهكذا قال كما في السنن والاثار كتاب معرفة السنن والآثار - [00:17:14](#)

لان عبد الملك هو يخطئ في احاديث وهذا الخبر قد اخطأ فيه لا محارب واجاب الجمهور عن اعتراضهم بان هذه الرواية تفرد بها العزمي عبد الملك ابن ابي سليمان العرفني ونص الحفاظ على خطئه فيها - [00:17:37](#)

ومخالفته للثقة اذ روى الدارقطني من طريق حماد بن زيد تأمل هنا لما نتحدث عن اصح الاسانيد فيها فوائد كثيرة اذ روى الدارقطني من طريق حماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن سيري عن ابي هريرة في الكلب يلغ في الاناء - [00:17:56](#)

قال يفرق ويغسل سبع مرات اذا هذا هو الثابت عن ابي هريرة ان فتياه موافقة لروايته قالت دارقطني صحيح الموقوف اي ان الخبر الصحيح الثابت في فتى ابي هريرة هو هذا - [00:18:16](#)

ومما يشد عضد هذه الرواية انها موافقة للمرفوع فظهر ان عبد الملك ابن ابي سليمان العزمي اخطأ في روايته اي في روايته الموقوفة وقد قال عنه الامام احمد ثقة يخطئ اي له اخطأ. وكلمة يخطئ في علم ضارع - [00:18:32](#)

يفيد الاستمرار وقال الحفاظ ابن حجر صدوق له اوهام وقد رجح الرواية الموافقة للحديث المرفوع البيهقي. البيهقي رجح الرواية الصحيحة الموقوفة اللي هي توافق المرفوع فقال فيما نقله شمس الحق ابادي - [00:18:51](#)

تفرد به عبد الملك من اصحاب عطاء انظر الى اهل الحديث حينما يعلنون رواية ينظرون للاقرب ثم الاعلى فيقول تفرد به عبد الملك من اصحاب عطاء ثم من اصحاب ابي هريرة - [00:19:11](#)

يعني مخالف للرواية الذي رواه عن عطاء الطبقة طبقته ثم خالف الطبقة الاعلى الذين يرون الخبر عن ابي هريرة والحفاظ الثقات من اصحاب اعضاء واصحاب ابي هريرة يروون سبع مرات يعني يرون فتيا توافق الرواية المرفوعة - [00:19:31](#)

ان الكلب اذا ولغ في الاناء غسل سبع مرات وفي ذلك دلالة على خطأ رواية عبد الملك ابن ابي سليمان عن عن ابي هريرة في الثلاث وعبد الملك لا يقبل منه ما يخالف الثقات لمخالفته اهل الحفظ والثقة في بعض روايته - [00:19:49](#)

تركه شعبة ابن الحجاج ولم يحتج به البخاري في صحيحه. اذا شعر ابن الحجاج بالورد العتل في الواسطي. ابو بسطام كان حافظاً من الحفاظ لا يدع الراوي الا لخلل فيه وكذلك البخاري تحايد - [00:20:08](#)

ولم يخرج له في صحيحه شيئاً قال ابن حجر ابن حجر في فتح الباري يقول ورواية من روى عنهم موافقة فتياه لروايته ارجح من رواية من روى عنه من حيث الاسناد ومن حيث النظر - [00:20:24](#)

اما النظر فظاهر واما الاسناد فالموافقة وردت من رواية الحماد ابن زيد عن ايوب عن ابن سيرين عنه انظر ماذا قال ابن حذر قال وهذا من اصح الاسانيد لا يكفي ان من اصلاح الاسانيد حماد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة - [00:20:45](#)

يقول واما المخالفة فمن رواية عبد الملك ابن ابي سليمان عن عطاء عنه وهو دون الاول في القوة بجثير ودون القوة دون الاول؟ هذا واحد ثانياً قد اختلف عليه في ذلك ثانياً - [00:21:02](#)

ثالثاً قد خالف الرواية المرفوعة وقد رواها الجم الكبير من الرواة الثقات عن ابي هريرة. نسأل الله ان يرحمنا وان اهل الحديث

اجمعين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - [00:21:16](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:21:33](#)